

## قراءة تفسير أضواء البيان (408) - ربع يس (612) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قال ابا الله قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك لم يبين هنا بما ولا كيف رفع له ذكره والرفع يكون حسيا ويكون معنويا اختلف في المراد به ايضا فقيل هو حسي في الاذان - 00:00:27

والاقامة وفي الخطب على المنابر وافتتاحيات الكلام في الامور الهامة واستدلوا لذلك بالواقع فعلا واستشهدوا بقول حسان رضي الله عنه وهي ابيات في ديوانه من قصيدة دالية وضم الله اسم النبي الى اسمه - 00:00:50

اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله ذو العرش محمود وهذا محمد ومن رفع الذكر معنى اي من الرفعة ذكره صلي الله عليه وسلم في كتب الانبياء قبله - 00:01:18

حتى عرف للامم الماضية قبل مجئه وقد نص القرآن ان الله جعل الوحي ذكره له ولقومه في قول الله جل وعلا فاستمسك بالذى اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك - 00:01:42

وسوف تسألون ومعلوم ان ذكر قومه ذكر له كما قال الشاعر وكم اب قد علا بابن ذرا رتب كما علت برسول الله عدنان فتبين ان رفع ذكره صلي الله عليه وسلم انما هو عن طريق الوحي - 00:02:05

سواء كان بنصوص من توجيه الخطاب اليه مثل قول الله جل وعلا يا ايها الرسول وقوله يا ايها النبي وقوله يا ايها المدثر والتصريح باسمه في مقام الرسالة كقول الله تعالى - 00:02:30

محمد رسول الله او كان في فروع التشريع كما تقدم في اذان واقامة وتشهد وخطب وصلوة عليه صلوات الله وسلامه عليه والله تعالى اعلم قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى رب فارغ - 00:02:50

النصب هو التعب بعد الاجتهاد كما في قوله جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة وقد يكون النصب للدنيا او للآخرة ولم يبين المراد بالنصب في اي شيء فاختلف فيه - 00:03:18

ولكنها اقوال متقافية فقيل في الدعاء بعد الفراغ من الصلاة وقيل في النافلة من الفريضة والذي يشهد له القرآن انه توجيه عام للأخذ بحظ الآخرة بعد الفراغ من عمل الدنيا - 00:03:41

كما في مثل قوله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وقوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوم قيلا اي لانها وقت الفراغ من عمل النهار - 00:04:06

وفي سكون الليل وقوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فيكون وقته كله مشغولا اما للدنيا قول الدين - 00:04:29

وفي قوله جل وعلا فاذا فرغت فانصب حل لمشكلة الفراغ التي شغلت العالم حيث لم تترك للمسلم فراغا في وقته يعني منه لانه اما في عمل الدنيا واما في عمل الآخرة - 00:04:55

وقد روی عن ابن عباس رضي الله عنهم انه مر على رجلين يتصارعان فقال لهم ما بهذا امرنا بعد فراغنا وروي عن عمر رضي الله عنه

انه قال اني لاكره لاحكم - 00:05:18

ان يكون خاليا سبهلا لا في عمل دنيا ولا دين ولهذا لم يشكو الصدر الاول فراغا في الوقت ومما يشير الى وضع الصدر الاول ما رواه  
ما لك عن هشام ابن عروة عن ابيه - 00:05:40

انه قال قلت لعائشة رضي الله عنها وانا يومئذ حديث السن ارأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او  
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:06:02

فما على الرجل شيء الا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كان كما تقول لك انت فلا جناح عليه الا يطوف بهما قال المؤلف اثابه الله  
فانظر رحمك الله واياي - 00:06:23

فيما يذكر حديث السن وكيف يستشكل معاني القرآن فمثل هذا لا يوجد عنده فراغ ثم قال تنبيه ذكر الالوسي في قول الله جل وعلا  
فانصب قراءة شاذة بكسر الصاد واخذها الشيعة - 00:06:45

على الفراغ من النبوة ونصب علي اماما وقال ليس الامر متعينا بعلي السنى يمكن ان يقول فانصب ابا بكر فان احتج الشيعي بما كان  
في الغدير احتج السنى بان وقته لم يكن وقت الفراغ من النبوة - 00:07:12

بل ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلی بالناس كان بعده وكان في قرب فراغه صلى الله عليه وسلم من  
النبوة اذ كان في مرضه الذي مات فيه - 00:07:37

فان احتج الشيعي بالفراغ من حجة الوداع رده السنى بان الاية قبل ذلك انتهتى وعلى كل فاذا كان الشيعة يحتاجون بها فيكتفي لرد  
احتجاجهم انها شاذة وتتبع الشواذ قريب من التأويل - 00:07:56

المسمى باللعبة عند علماء التفسير وهو صرف اللفظ عن ظاهره لا لقرينة صارفة ولا علاقة رابطة قوله تعالى والى ربك فارغب التقديم  
هنا مشعر بالتخصيص وهو كقوله تعالى اياك نعبد - 00:08:21

اي لا نعبد غيرك وهكذا هنا لا نرغب الى غيره سبحانه وتعالى وکأن الاية تقول الذي انعم عليك بكل ما تقدم هو الذي ترغب فيما عنده  
لا سواه والله تعالى اعلم - 00:08:48

ايها المستمعون الكرام بهذا ينتهي ما وضعه المؤلف في تفسير سورة الشرح وستكون لقاءاتنا القادمة ان شاء الله في تفسير سورة  
التين حتى نلقاكم قريبا باذن الله نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:08